

5 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الخامس - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الله عليه وسلم التفضيل بين ابي بكر الصحابة وان ابا بكر هو الافضل ثم عمر ام عثمان قال كنا نخيب بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخير ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:00:00](#)

في رواية ايضا للبخاري قال كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا. ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم - [00:00:20](#)

وعند ابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده عثمان آآ قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي تنبيه على تقريره لذلك او انه لم يبلغ - [00:00:35](#)

نعلم ان الله جل اطاع عليه ولو شاء غير ذلك لابلغوني فيه ليناهم عنه لانه لا يستقر صلى الله عليه وسلم آآ باطل ولا ينكر عنه دل على انه ليس باطل بل هو حق - [00:00:58](#)

في كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ويبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا - [00:01:21](#)

بهذه الرواية تصحيح بانه يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ويوقفهم عليه وكذلك عنده في السنة النافع عن ابن عمر قال كنا نفضل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

ابا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل احدا على احد وفي حديث ابي هريرة ايضا عند عبد الله في السنة قال كنا نعد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون - [00:01:51](#)

وفي البخاري عن محمد ابن علي ابن ابي طالب فقلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان - [00:02:08](#)

اه قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين الحديث ايضا رواه ابو داود هذه يقول رحمه الله حكاية اجماع السلف التي ذكرها في الوسطية بما توافر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره - [00:02:31](#)

من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنه كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد - [00:03:00](#)

بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل يعني اختلفوا في عثمان وعلي اهل السنة من التابعين او تبع التابعين فقدم يقول بين علي وعثمان فقدم قوم عثمان وسكتوا - [00:03:22](#)

او اربع بعلي اي انه منهم من قدم عثمان ثم ربي ابي علي وقدم قوم عليا قول ثالث وقوم توقفوا بينهما يعني جزموا على تفضيل ابي بكر ثم عمر وتوقفوا بين عثمان وعلي ايهما افضل - [00:03:43](#)

ايهما افضل؟ كما في مسألة التفضيل بين الانبياء حنا افضل انبياء النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم اختلف في موسى ونوح ومنهم من قدم موسى ثم نوح ومنهم من توقف فيهما - [00:04:08](#)

على كل يعني المسألة لها لها اصل ثم يقول رحمه الله بعد هذا قال نعم قوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم

علي في مسألة التفضيل - 00:04:30

وهذه من المسائل وذلك ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. انتهى كلام شيخ الاسلام - 00:04:52

هنا فيها بيان مسألة التفضيل الاتفاق على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان على قول الارجح والاشهر والاكثر والقول الثاني التوقف ايها افضل لكن يقول في مسألة التفضيل بين عثمان وعلي ليست من المسائل العقيدة التي يضل فيها - 00:05:15

ان من مسائل العقيدة التي يعذر فيها لوجود بوجود آ في السابق اضافة الى كثرة الفضائل رضي الله عنه اه واما مسألة فضائلهم رضي الله عنهم هم كثيرة جدا وجمعنا - 00:05:45

فقرا كبيرا منها في الشرح الذي هذا الكتاب والتبيين في شرح يعني يضيق اننا الوقت بذلك وهناك كتب تراجع سواء في الصحيحين او في كتب السنن او في جامع الاصول - 00:06:13

لانه جمع السنن او كتاب طبع في مجلدات الشيخ الصاعلي رحمه الله الدكتور في جامعة الجامعة الاسلامية فضائل الصحابة كتاب كبير جامع يعني المهم ان فضائل الصحابة كثيرة وموجودة وقد جاء عن علي رضي الله عنه - 00:06:31

اه انه كان يقول على منبر الكوفة ابي بكر ثم عمر سمعه منه الجم الغفير كان يقول رضي الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمنا ان افضلنا بعده ابو بكر - 00:07:05

مات ابو بكر حتى علمنا ان افضلنا بعده عمر رواه ابن ابي عاصم وان كان في اسناده وصح عنه ابن ابي عاصم في السنن بسند صحيح انه كان يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - 00:07:22

وبعد ابي بكر عمر ولو شئت ان اسمي لكم الثالث لفعلت في صحيح البخاري حديث ابن عمر الذي تقدم في تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان مذهب اهل السنة والجماعة - 00:07:43

الذي اتفقوا عليه ان ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضيلة على حسب ترتيبهم في الخلافة وهم لهذا يفضلون عثمان على علي باجماع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة على علي وكان ذلك - 00:08:03

لتفضيله يا جماعة اه وانما الذي حصل بعد ذلك في المفاضلة بين علي وعثمان كانت في من بعدهم وعلى كل مسألة التفضيل بين علي وعثمان هي كما تقدم عن شيخ الاسلام ليست من وسائل الاصول التي - 00:08:22

ظل المخالف فيها لو قدم احد علي عثمان او كذا لا يضل بها لا يقال انه ضال بينما الذي يفضل على يحظر عليا على عمر او على ابي بكر هذا يخالف - 00:08:45

يا جماعة ويظل في ذلك اما الخلافة فمحل اجماع لا يقال احد ان عليا احق من عمر او من ابي بكر او من عثمان لا لماذا؟ لانه لانه يعارض اجماع الصحابة - 00:09:00

وعلي كان معهم في تقديم ابي بكر عليه وفي تقديم عمر هو بايعهم بذلك وفي تقديم عثمان لما بويع لعثمان بايع علي فكان ذلك محل اجماع مسألة الخلاف ثم في مسألة - 00:09:16

من بعد هؤلاء الافضلية بعد الاربعة افضل الصحابة بعد هؤلاء الاربعة هم بقية العشرة مبشرين بالجنة ستة البقية لانهم المهاجرون السابقون وجمعوا بين الهجرة والنصرة. وهم نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

وهاجروا معه. فالجماعة لهم الهجرة والنصرة ثم بعدهم الانصار لانهم ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واووه رضي الله عنهم وارضاهم وكلهم مرضي عنهم لان الله تعالى يقول وكلا وعد الله الحسنى - 00:10:03

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالجملة هم افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم بل هم افضل اصحاب الانبياء وقد مدحهم الله عز وجل بممادح كثيرة ووصفهم بصفات جليلة. ما انزل بها كتابه عز وجل - 00:10:26

من تتبعها وجد فيها احسن الصفات هؤلاء الجيل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير خير الناس قرني هم الذين يلونون ثم الذين يلونون الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 00:10:50

محمد رسول الله والذين معه هم اصحابه على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانه بوجوههم من اثر

السجود ذلك مثلهم في التوراة بوجوه من اثر السجود - [00:11:12](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوء يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم

ووعدهم الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:11:35](#)

فذكر الله ومدحهم الله في في القرآن وفي التوراة وفي الانجيل وضرب لهم في التوراة ان مثالا وهو انهم اهل عبادة. في القرآن مثلا

ذكرهم الله انظر صفتهم في القرآن - [00:11:55](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم اهل تراحم وطعام وهم ركع وسجد صلاة وركوع واخبات لله يبتغون فضلا من الله ورضوانا وجه الله

بافعالهم لا يطلبون الثواب الا من الله ويطلبون رضوان الله - [00:12:13](#)

وذكر ما مدحهم به في التوراة المثال الذي ضربه لهم يدل على ان هؤلاء المذكورون في كتب الله الاولى هذا هؤلاء الناس الذين

اختارهم الله في صحبة نبيه وهم في التوراة - [00:12:34](#)

دماء في وجوه هذه مثرهم التأزر فيما بينهم والتعاون والتراحم كزرع اخرج شطأه فازره اخرج شطأه فازره يؤذي الشط الذي يخرج

شراخ الزرع تخرج بجواره فيوازرها في مرحلة نموها فكذلك هم كانوا على من معهم من اتباعهم - [00:12:52](#)

من الامة يعطف بعضهم على بعض قال فاستغلظ يعني ذلك الزرع مستوى اشتغلوا قوي وغلوظ استوى على سوقه على سيقانه صار

زرعا قائما يعجب زراع اهل الزراعة يعني من كمال كمال استوائه - [00:13:30](#)

وحسن اعتداله وكذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا مثاله ظرب لهم مثالا هذا مثالهم كالزرع في نفعهم للخلق ونفعهم للامة

وذلك لا زلنا ننتبه ننتفع بهم في اثارهم - [00:13:56](#)

في روايات يقول لنا القرآن ونقلوا لنا تفسيره نقلوا لنا السنن الحديث نقلوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نقلوا احكام الشريعة

بينوها لنا قاموا بالدين حاصروه وايدوه ثبتوه فتحوا الفتوح بذلوا مواجهم وانفسهم واموالهم واولادهم وديارهم - [00:14:12](#)

رضي الله عنهم وارضاهم خير اصحاب الانبياء فهذه الامة لا تزال تتفيا ظلالة ما ما نفع به هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم فهم في

نفعهم عموم نفعهم انهم يربون اتباعهم - [00:14:32](#)

ويعتنون بهم ويلقنونهم العلم ولذلك تقتدي بهم هذه الامة في سيرهم رضي الله عنهم وارضاهم ينتفع بهم لذلك يقول الله بعد بعد

ذلك آآ ليغيظ بهم الكفار يرونهم الكفار يفتابون منهم من كمالهم وحسنهم - [00:14:59](#)

في مسائل تعبدهم لله واخباتهم واخلاصهم له وكذلك اه في تأزرهم وتناصرهم وتعاونهم يفتاب الكفار منهم ولذلك استدل بهذه الاية

الامام مالك على انه لا يفتاظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مؤمن - [00:15:26](#)

ان الله وصف ان الذي يفتاظ منهم هم الكفار ثم يقول عز وجل بعد ذلك وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا

عظيما فهم موعودون بالمغفرة العظيم وينالون فضلا مما يبتغون من فضل الله ورضوانه - [00:15:47](#)

قال ابن كثير رحمه الله قال الامام مالك رحمة الله عليه بلغني ان النصارى كانوا اذا رأوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون والله

لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا صدقوا في ذلك - [00:16:09](#)

فان هذه الامة معظمة في الكتب المتقدمة واعظمها وافضلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله بذكرهم الكتب المنزلة كما

يقول ابن كثير يقول بالمنزلة والاخبار المتداولة لهذا قال ها هنا ذلك مثلهم في التوراة - [00:16:29](#)

الى اخر يعني كلامه في شرح هذه الايات الى ان يقول رحمه الله آآ يعجب الزراع فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازروه

وايدوه ونصروه كالشطى مع الزرع ليغيظ بهم الكفار - [00:16:51](#)

والاحاديث في فضائل الصحابة النهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم ثم قال وعد الله الذين

امنوا وعملوا الصالحات منهم من هذه لبيان الجنس يعني البيئة من هنا ليست - [00:17:11](#)

من بيانية ببيان الجنس وهي التي يؤتى بها للتوكيد بيان ان هذا هو الموعود من جنسه وليس للتبعيض اي بعضهم وعد الله الذين

امنوا منهم مظهرة اه اي لذنوبهم اجرا عظيما ثوابا جزيلا ورزقا كريما - [00:17:32](#)

وعد ووعد الله حق ولا يخلف ولا يبدل وكل من اختفى اثر الصحابة فهو في حكمهم وله الملك الفضل والسبح والكمال الذي لا يلحقهم فيه احد من هذه الامة - [00:17:59](#)

رضي الله عنهم وارضاهم جعل في جنات الفردوس مأواهم وقد فعلوا. انتهى كلامي كثير. نسال الله ان يلحقنا به في مسألة من هنا نبه ابن كثير ان اهل بيان الجنس ردا على الرفض - [00:18:14](#)

لان الرفض يقولون هذه للتبليغ وانها فيها اشارة الى انه اه فقط هذا للمؤمنين وانه من اصحابه صلى الله عليه وسلم من ليسوا بمؤمنين وهذا باطل هذا باطل قالوه للهوى ولجهلهم - [00:18:30](#)

بدلالات من قال ابن هشام في مون اللبيب اه لما ذكر معاني من قال ومنها بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى بافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة - [00:18:48](#)

فلا ممسك لها لا ننسخ من اية وقوله مهما تأتينا به من اية يعني انها في سياق ذكري ما اما مثل قوله ما يفتح الله او مهما تأتينا بي من اية - [00:19:11](#)

ليس المقصود به هنا التبويض انما بيان الجنس اه قال ومن وقوعها بعد غيرهما يعني اكثر ما تقع بعد ماء ومهما وقد تقع بعد بعد غيرهما. قال ومن وقوعها بعد غيرهما ما - [00:19:31](#)

قوله تعالى يحللون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس يعني ايضا هنا تلاحظ انها من بيان الجنس ليس بعض سندس او بعض استبرق وبعض اساور لا من اساور يبي ينجز - [00:19:54](#)

اه قال قال وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن استبرق للتبويض وفي قوله من للابتداء جعل اه عفوا في قوله من الاوثان للابتداء لماذا قالوا هذا؟ كله لاجل ان - [00:20:15](#)

ينكر انها جاءت للبيان الجنسي كله لاجل ان يردوا دلالاتها الجنسية في هذه مثل هذه يقول اه والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهي عبادتها الا وهذا تكلف هذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة - [00:20:49](#)

تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اه يقول وعملوا الصالحات لهم مغفرة على بعض الصحابة والحق ان وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة هذا يقول تمسك بها - [00:21:15](#)

بعض آآ الزنادق يعني اهل الرفض الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها آآ ان من فيها للتبيين لا للتبويض يعني متبيين آآ بيان الجنس لا للتبويض اي الذين امنوا هم هؤلاء - [00:21:41](#)

ومثله قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القراء للذين واتقوا اجر عظيم كلهم محسن ومتقي قوله وان لم وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم - [00:22:09](#)

المقول فيهم ذلك كلهم كفار دلع يعني قوله عذاب اليم قل منهم لا يعني ان بعض الكفار يعذب وبعضهم لا يعذب. لا ان دل انها في بيان الجنس هذا المراد المراد يعني لما - [00:22:34](#)

ذكرنا هذا ازالة التشويش الذي يشوش به الرفض الزنادقة اما للهوا او للجهل اوليدي وفضائل الصحابة رضي الله عنهم كثيرة جدا كبيرة جدا يعني سواء في القرآن او في السنة - [00:22:50](#)

اقوله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار والدين فيها ابداء. ذلك الفوز العظيم اريحات في التفسير - [00:23:11](#)

سنان ابن سنان الشيباني عن ابن عباس قال انه اتاه رجل فذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم كأنه ينتقص بعضهم قال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:23:29](#)

والذين اتبعوهم باحسان اما انت ولم تتبعهم باحسان لانه اساء دعا اليهم وكذلك يدخل فيه من لم يتبعهم باحسان بل ادعى اتباعهم وهو مسيء في اعتقاده والبدع التي ثم قال تبارك وتعالى - [00:23:50](#)

اه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الله بما تعملون خبير وهذا قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال - [00:24:22](#)

فتح مكة او فتح ظاهرة ان المراد به فتح مكة وانه لا يستوي الذين هاجروا واصروا وازروا النبي صلى الله عليه وسلم وناصروه واسلموا قبل الفتح من الصحابة الذين قبل الفجر لا يستوون - [00:24:47](#)

مع الذين كانوا معه بعد الفتح. كلهم لهم صحبة. لكن بينهم درجات ذلك قال اولئك اعظم درجة ان الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكلهم معبودون بالجنة والجزاء الحسن - [00:25:12](#)

لكن التفاضل السابقون ليسوا من بعده ولذلك الذين كانوا قبل الفتح كان الامر شديدا في حالهم فكلهم كانوا اما بعد الفتح فقد ظهر الاسلام ظهورا عظيما زالت الشبهة والشك الشكوك. ودخل الناس بدين الله افواجا - [00:25:30](#)

لذلك فضل الله السابقين باعظم درجة جمهور العلماء على ان الفتح هنا فتح مكة وذهب الشعبي واختاره شيخ الاسلام ان ابن تيمية ان المراد بالفتح هنا صلح الحديبية على كل - [00:25:57](#)

سواء كان هذا او هذا اه لكن قلنا ان مراد ببسوق الحديبية يخرج الذين اه مثلا اسلموا آآ الحديبية لا يكون من السابقين في هذا الوقف آآ ويكون يكون من عموم الصحابة الذين لهم فضيلة الصحبة - [00:26:18](#)

اه موعده بالحسنى او الجنة على كل كما في قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرب والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:26:49](#)

وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما سيكون هنا من باب التفاوت في الفضيلة المقصود به بيان فضيلتهم في كتاب الله عز وجل قال شيخ الاسلام الديني في اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:27:03](#)

الواسطية ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل يقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبطلة عشر - [00:27:23](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. والحديث في الصحيحين وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكانوا اكثر من الف واربعمائة - [00:27:40](#)

انتهى كلام شيخ الاسلام ويعني بذلك حديث جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار ان شاء الله من من بايعه من اصحاب الشجرة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد - [00:27:57](#)

الذين بايعوا تحتها كلهم معصومون من دخول النار لان الله تبارك وتعالى يقول اه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هذا الرضا يمنع من اه يعني تعذيبهم او نحو - [00:28:15](#)

ومدحهم الله في صفات قال عز وجل الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله اولئك هم الفائزون قال عز وجل للفقراء لما ذكر المسلمين - [00:28:38](#)

قال ومن يستحقون الشيء بدأ بذكرهم قال للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. فذكر المهاجرين هذه صفة وذكر الانصار بعدهم - [00:28:58](#)

قوله تبارك وتعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما انتم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص واولئك هم المفلحون. هذا مدحهم - [00:29:16](#)

من بعدهم قالوا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهؤلاء هم التابعون يدعون لهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين ولا تجعل في من قلوبنا غل للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:29:32](#)

ولذلك في الصحيحين حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض قال وكنا الفا واربعمئة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة - [00:29:53](#)

يعني لما عمي في اخر عمره رضي الله عنه وفي حديث عمر لما قصتي حاطب بن ابي بلتعة لما كتب الى بدر عفوا الى قريش في

غزوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:13

كان ان من شهد بدرا وقال عمر يا رسول الله اذا ليضرب بعنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت له - 00:30:28

والحديث في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب فافضليتهم متوافرة ويعني كثيرة النصوص لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا - 00:30:45

ما بلغ مد احدهم ولا نصيب رواه البخاري ومسلم يعني لو انسان ينفق مثل احد من الذهب الذي ليس من الصحابة ليس من السابقين فانه لن يكون مثل مدهم او مثل نصف مدهم - 00:31:11

وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اختلاف مخاصمة ابي خالد مع عبد الرحمن بن عوف بينهم خصومة شكاه عبد الرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي - 00:31:28

خالد لا تسبوا اصحابه لان خالدا سب عثمان عبد الرحمن بينهما مشادة بين ما كان بين الناس لانه قتل قوما من قال له باخيك قال كذبت ان اخي اخذت ثأره قبل الاسلام - 00:31:43

الشاهد من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد لا تسبوا هذا يؤيد قول ان ان هنا قال لو ان احدكم يعني طبقة خالد فمن بعده من مسلمة ما بعد الحديبية - 00:32:10

لو انفقوا ما انفقوا لن يكون ولا نصف المد يعادل مدة لو لو انفق مثل احد ذهبا لن يكون كانفاق ود او نصف مدمن من انفاق السابقين وهذا هو ظاهر الاية - 00:32:34

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الى اخره ولو قال قائل هل ينفي الصحبة عن خالد؟ لا لا ينفي الصحبة اصحابي هذي صحبة خصوصية صح في الصحبة عن خالد قطعا - 00:32:54

لماذا اولاً لانه جاء في ابي بكر وعمر السابقين المتفق على صحبتهما وافضليتهما اه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لما آآ غضب ابو بكر على عمر - 00:33:14

وجاء مغاضبا اليه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ابن الخطاب قلت له كذا واستغفرته وسألته ان يغفر لي فلم يستغفر لي جاء عمر طلبه وذهب يبحث عن ابي بكر - 00:33:33

في بيتي فلم يجده فقالوا له لعله في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء اليه واذا رآه النبي قال اولستم تاركيني صاحبي قد صدقني اذ كذبتني الناس واهواني اذ طردني الناس الى اخره - 00:33:51

فلما رأى ذلك ابو بكر خشي على عمر على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم انا بدأت والحديث في الصحيحين لذلك يقول الراوي غضب ابو بكر بعدها ابدا - 00:34:12

من السابقين هنا لما قالها ولستم تارك تارك لي صاحبي لا يعني انه صاحبه وحده فقط دون غيره بل يشمل ذلك صحبة تشمل حتى عبد الرحمن ابن عوف الذي نزل اه ورد فيه الحديث الاول - 00:34:31

لا تسبوا اصحابي اذا هي صحبة خصوصية يعني هنا بعضهم اخص من بعض معهم اخص من بعض اه السابقون الاولون ليسوا كمن بعدهم والا فالجميع له شرف الصحبة مما يدل على هذا - 00:34:51

قوله صلى الله عليه وسلم لما قال تمنيت ان وددت ان لقينا اخوانا قالوا انا ولسنا اخوانك يا رسول الله. قال انتم اصحابي اخواننا الذين يأتون بعدنا وذكر وصفهم وقوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:35:08

وقوله في حديث ابن سعيد في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:28

فيقول نعم فيقولون نعم فيفتح له ثم يأتي على المحور الشاهد هنا انه من صاحبه ستشمل كل واحد من الصحابة ويفتح لهم يكون وجودهم بركة قال ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس - 00:35:45

فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التابعين يقولون نعم يفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فنام فيقال هل فيكم من صاحب - 00:36:09

من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم. فيفتح له. يعني في تبع الطبقة الثانية فهنا آآ والحديث في الصحيح يدل على هذه الفضيلة والمقصود بها ايش بيان ان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل من لقيه كما قال العلماء من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:36:28

ومات على ذلك النخبة ولو تخللته ردة على الصحيح كما قال لانه آآ اذا رجع الى الاسلام رجع له ايمان. والشاهد آآ هذا ممن تخل ترده لكن الكلام اه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة - 00:36:56

في حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اه ليبلغ الحاضر الغائب. الله الله باصحابه لا تتخذوهم غرضا بعدي اي هدفا للكلام - 00:37:16

فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اعاذ الله يوشك ان يأخذه ومن يأخذه فيوشك ان لا يفلته الحديث رواه الامام احمد والترمذي - 00:37:32

فيه اه ان الحاضر يبلغ التابعين من بعدهم في حق الصحابة على هذه الامة وجاء في ايضا في الصحيح حديث صحيح مسلم النبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان رفع رأسه الى السماء - 00:37:52

قال النجوم امانة النجوم امانة السماء. يعني حفظتها من الشياطين طريق السمع النجوم اذا ذهبت النجوم اكي السماء ما تواعد يعني من الانشقاق وكذا تساقطت النجوم فيوم القيامة تنشق السماء - 00:38:15

هذا البراد اذا واذا النجوم انكدت تصبح يقول فاذا النجوم السماء ما تواعد وانا امانة لاصحابي اذا ذهبت اتى اصحابي ما يواعدون واصحابي امانة لامتي اين ذهب اصحابي اتى امتي ما يواعدون - 00:38:38

اشارة الى وقوع الفتن والحروب وغير ذلك في في هذا نكري تفضيلهم وقوله بعد ذلك وهم الخلفاء الراشدون المهديون اي من الاصول التي ادركوا عليها اجماع الصحابة ان هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر - 00:39:06

يا ابو عثمان وعلي هم الخلفاء الراشدون الذين خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته خلافة النبوة وان كانوا على عليها على رشد وهداية هم المهديون الذين هداهم الله للزوم بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:33

كما قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها من نواجز واياكم محدثات اصحاب السنن باسناد جيد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة - 00:39:52

ايضا رواه الامام احمد وابو داود وهي مدة خلافتهم رضي الله عنهم في هذا النحو مدتها في هذا النحو آآ لان آآ من مقتل علي رضي الله عنه سنتان - 00:40:17

تسع وثلاثين وهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثين سنة النبي صلى الله عليه وسلم مات في السنة العاشرة مكثوا بعدهم ثلاثين الف كما تقدم لنا حقهم بالخلافة ابو بكر بالاجماع ثم عمر ثم عثمان ولان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر لخلافته في - 00:40:42

وهو اسبقهم للاسلام وذلك استدل علي رضي الله عنه الصحابة بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له فقالوا رضيه لدينا فكيف لنا الله لدنيانا يعني ان في ثم آآ بعده عمر - 00:41:12

ولاية العهد من ابي بكر ومبايعة الصحابة على تلك الولاية في مرضه بايعوه على ولاية العهد. بايعوا ابا بكر على ولاية العهد لعمر ثم لما مات بايعوا عمر على الولاية - 00:41:32

بولاية العهد ثم عثمان بعد عمر على الشورى اجتمعوا وتشاوروا ثلاثة ايام حتى اتفقوا على تقديمه على من خلافة فبايعوه باجماع ام علي رضي الله عنه بعد مقتل عثمان بايعه اهل الحل والعقد واكثر الصحابة رضي الله - 00:41:52

عقدت له البيع وخلافة ابي بكر كانت مدتها سنة كانت مدتها سنتين وبعض ثلاثة اشهر وايام من سنة السنة الحادية عشرة في اول في

اول يعني في يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم الثاني عشر - [00:42:17](#)

ثم بايعوه في اليوم الثالث عشر احدى عشرة الى سنة ثلاثة عشرة سنتين الى جماد الاخرة سنة ثم عمر بعده مكث عشر سنوات ونصف او ستة اشهر وكان من سنة ثلاثة عشرة من جواد الاخرة - [00:42:36](#)

الى سنة ست وعشرين في ذي الحجة قتله ابو لؤلؤة المجوسي الله ثم بعده ببيع لعثمان في اول المحرم سنة اربع وعشرين لان ذاك عمر رضي الله عنه توفي سنة ست وعشرين من ذي الحجة - [00:42:58](#)

ثلاثة ايام يتشاورون في في اول المحرم سنة اربع وعشرين الى سنة خمس وثلثين الى ذي الحجة الثامن عشر من ذي الحجة ثم بعده ببيع علي رضي الله عنه ومكث اربع سنوات وتسعة اشهر - [00:43:17](#)

الى من سنة خمس وثلثين الى رمضان سنة اربعين التاسعة عشر او السابع عشر من رمضان سنتان مجموع الخلافة هؤلاء آ تسعة وعشرين شهرا المجموعة تسع وعشرون سنة وستة اشهر واربعة ايام - [00:43:40](#)

ام ابوي اباة دوري الحسن فمكث فيها ستة اشهر اه تتمت قمة الثلاثين سنة قمة الثلاثين ستة اشهر بعد ذلك في سنة في اول في ربيع في سنة واحد واربعين - [00:44:03](#)

ابوي علي تنازل لمعاوية وابوي علي معاوية بيعة عامة تمت لما يسمى عام الجماعة قد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله ان ابني هذا سيد لعل الله لعل الله ان يصلح بينهم او به - [00:44:21](#)

بين فئتين من عظيمتين من المسلمين. والحديث في صحيح البخاري نفع الله به نفع الله بهدي باب الجماعة فخلافته رضي الله عنه رضي الله عنه خلافتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة - [00:44:39](#)

ثم بعد ذلك عثمان آ معاوية رضي الله عنه وهو خليفة ابو خليفة والادلة على اولوية ابي بكر كثيرة جدا يكفي منها ذكرناه وان كان العلماء بحثوها بحثا طويلا لكن الوقت لا يتسع لذلك - [00:44:59](#)

بقية الوقت للاسئلة ومن اراد مراجعتها فعليه بالكتب منها الان الشرح اللي ذكرناه لكم على هذه على هذه المتن كذلك الشرح شرح السفريني على منظومته الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:23](#)

عليه افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا وبارك فيكم تعالى احسن الله اليكم هل المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هم قرن الخلفاء ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب بن عفان - [00:45:55](#)

وعلي وعلي رضي الله عنهم علما انهم في قرن واحد ام شمل ام يشمل القرون التابعين العلماء فسروه اول لفظ الحديث خير الناس الخير والقرون فهذه ليست في الاحاديث النبوية يعني درجت على السنة بعض العلماء في بعض الكتب - [00:46:27](#)

لذلك صار يقرأونها الناس على هذا حديث خير الناس والقرن المراد به الجيل الجيل الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جيل الصحابة المراد به اصحابه وليس المراد به جميع الناس - [00:46:52](#)

لان بالنسبة للجيل بعمومه فيه الكفار وفيه كذا من لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم قرنه من اصحابه جيله هذا الطبقة الاولى ثم الذين يلونهم من التابعين ثم الذين يلونهم من تبع التابعين - [00:47:09](#)

وفسرت الاحاديث الاخرى مثل الحديث الذي ذكرناه يغزو فئام من الناس فيقال فيهم هل فيكم من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هذا يذكر القرن الاول ثم الثاني قال هل فيكم من صاحب - [00:47:28](#)

من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اصحابي ثم يقول هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني الجيل تبع التابعين المراد به هذه الطبقات من الاجيال ولذلك العلماء قسموهم التابعين الصحابة ثم التابعين ثم تبع التابعين ثم اتباع التابعين - [00:47:40](#)

ثم تبع التابع لاجل هذه المراحل في الفضيلة الله اعلم نعم بعد الله عليكم يقول حفظكم الله قولهم افضليت لا يقتضي النقص ما التبيان في هذا؟ اه اعد العبارة قال السائل قولهم الافضية لا تقتضي النقص - [00:48:02](#)

صحيح النقص التفضيل الان لما نقول افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ثم ثم ابراهيم هل يعني هذا نقص ابراهيم؟ لا يعني

لا يعني ذلك النقص كذلك لما نقول ابراهيم افضل من موسى لا يعني نقص موسى. مع ان الله مدح موسى كلم الله موسى تكليم -

[00:48:38](#)

هذا صحيح. كذلك في الصحابة لما نقول افضل الصحابة ابو بكر لا يعني النقص في من سواه هذا امر لا بد ان ينفع جيد هذا المعنى

العبارة جيدة الله اعلم. كذلك في الاعمال - [00:49:01](#)

لما نقول افضل الصلاة افضل الاعمال الصلاة ما يعني نقص الزكاة والصيام وكذا لا لا يقضي لا يخفي ذلك جزاكم الله خيرا يقول

حفظكم الله هل يوجد اجماع في كفر من من يسب الصحابة - [00:49:18](#)

رضي الله عنهم اما من يسب الصحابة اجماع جملة فهذا اجماع محل يا جماعة لا شك لانه لا تصدر من مسلم وكذلك من يسب

الصحابة يعني ومثلا علي وكذا ويسب جملة الصحابة من بعده. كذلك هذا كفر - [00:49:40](#)

يكفر كافر يبقى قضية افراد تبقى قضية من سب الافراد فهو على ظلاله يعني لو ان شخص مثلا تعرض لمعاوية تعرض مثلا لعمر بن

العاص هذه الضلالة يظل ان يبدع لكن لا يكافئ - [00:50:04](#)

لماذا؟ لانه حمله عليه شيء اخر لكن سب ابي بكر وعمر هؤلاء الذين اتفقوا الناس واتفقت الامة على لا يسبهم احد لشيء من الدنيا حظ

من الدنيا لا يسبهم الا - [00:50:23](#)

الا للدين اذا هو راد لهذا الدين الله اعلم لكن قد الشخص اذا تعرض مثلا معاوية فتجد الذي حمله على ذلك مثلا النظر لقضية علي

وصفين ومنازعتة لعلي فيكون الذي حمله شيء اخر - [00:50:41](#)

لا شك انها ظلال شك انه ضرر لكن لا يكفن لا يكفر الا اذا بين له واقيمت عليه حجة وهذا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فضيلته

ولا يجوز ثم ذلك عاد فهذا - [00:51:02](#)

هذا واضح امرنا نسأل الله خطير الوضع خطير احسن الله اليكم. اختتم بهذا السؤال يقول حفظكم الله ما هو السبب في تقديم الية

على عثمان رضي الله عنهما ما هي القضية ليست هذه قضية قديمة - [00:51:15](#)

وكانت في اهل الكوفة بسبب ان الكوفة كانت دار الخلافة لعلي رضي الله عنه وكان شيعة فيها كثير سواء من شيعة آآ المقصود اذا

قلنا شيعة واضفناهم الى علي بهذا الظمير شيعة - [00:51:39](#)

هكذا المراد بها المؤيدين وليس الرافضة او الشيعة لا ولذلك قال الرافضة من هؤلاء كثرت كثرة الفضائل التي جاءت لعلي في رضي

الله عنه في السنن فضائله كثيرة جدا رضي الله عنه - [00:51:58](#)

اه كثرتها وكثرة روايتها وتعرف المؤيدين كثرة المؤيدين مع كثرة الروايات الصحيح منها كثير كيف ايضا بمكذوبات الرافضة كثير

جدا فتؤثر في الناس في التفضيل اينما عثمان في اخر ايامه رضي الله عنه كثر عليه الخوارج والنقد - [00:52:18](#)

القدح صارت الاحاديث الفضائل مع كثرتها التي فيه مع كثرتها رضي الله عنه مقابل عند هؤلاء بما يسمعون من قدح من من الاعداء

من الخوارج سبب ذلك ضعفا بنوع من هذا الشيء - [00:52:40](#)

فلم ينظروا الى التفضيلات الشرعية والتفضيلات الذي حصل بها اجماع الصحابة. وعلى تقديمه وعلى انهم لم يفضلوا عليه احدا ما

نظروا اليه. نظروا الى ما يسمعون من الاخبار سبب ذلك في اهل الكوفة - [00:53:00](#)

هذا شيء من تفضيل علي على عثمان وهذا الخلاف القديم اللي ذكرناه كان في في الكوفة ولكثرة وجود الشيعة والمحبين لعلي رضي

الله فيها. حتى سر ذلك ببعض التابعين منهم السفيان الثوري مثلا مذهبه الاول كان تفضيل عليه على عثمان - [00:53:14](#)

ولا تم تبين له السنن وكثرت كثر علمه في روايته وخالف وغيرها من العلماء رجوع عن هذا القول رجوع عن هذا القول لتبينه له رجوع

واصبح يفضل عثمان هلا علي - [00:53:36](#)

الله اعلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله

خيرا شيخنا وبارك - [00:53:52](#)